Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا عُرفت منه جراءة[1] شديدة جدا كالجرأة على الملوك[2] والإقدام على قتل أكابرهم، ويلزم ذلك أن يكون قوى القلب جدا، فلذلك لابد وأن يكون قاسيا، فلذلك تقل رحمته، فلذلك يكثر منه صدور العقوبات وقطع الأطراف والصلب والتسمير ونحو ذلك مما إنما[3] يكثر مع القساوة، فلذلك لابد وأن يكثر فى بلاده[4] هذه الأمور كلها خاصة. وقد بيَّنا أنه لابد وأن تكثر فى البلاد السرقة ونحو ذلك مما يوجب هذه العقوبات، فلذلك لابد وأن يكون هذا السلطان قد صدرت عنه هذه الأمور، فلذلك هذا السلطان لايجوز أن يكون من أهل المدن فإن أهل المدن بعيدون عن هذه الأخلاق، فلابد وأن يكون من أهل البرِّ، ولابد وأن يكون من أهل برٍّ هم أقوياء القلوب ★ شجعان، فلذلك لابد وأن (ب ٥٤ ظ)
يكون شماليا كما قلناه، ولابد وأن يكون أيضا من شمالى المشرق لأن شمالى المغرب كما تقدم إنما يوجد فيه قوم جَزَريُّون[5] فتكون أمزجتهم غير ملائمة للأخلاق المذكورة، فلذلك لابد وأن يكون هذا السلطان إما من أرض أولئك الكفار، أو من أرض تقرب منهم. فلذلك لابد وأن يكون ضيق العينين، واسع الصدر، عظيم الهامة. عريض الأكتاف، دقيق الساقين، ليس بشديد سواد العينين، ولا أنفه شديد الحدّةُ، ولابدنه[6] بعظيم[6]

---

(١) هكذا فى الأصل وهى صحيحة، ولكن المستشرقين وضعا جرأة بدلا منها، وقد جاء فى المعجم الوسيط: جرُؤ على الشىء - جرأة، وجراءة: أقدم عليه

(٢) يشير هنا إلى مقتل «قطز» على يد «الظاهر بيبرس». (انظر ما أثبتناه فى المقدمة عند بحث الحياة السياسية والاجتماعية فى زمن «ابن النفيس».

(٣) إنما زائدة هنا زائدة وقد وردت هكذا فى الأصل.

(٤) فى الأصل: بلاد.

(٥) فى الأصل «حريرون» وفى (جـ): خائرون. والأقرب إلى الصواب ما أثبتناه، حيث تقدم أنهم فى شمالى الغرب يسكنون الجزر، والنسبة إلى الجزيرة جَزرِى وجزيرىّ.

(٦) الناسخ هنا مضطرب وإعجامه ليس دقيقا ولذلك وضع النقاط تحت الحروف وفوقها خطأ فقد كتب بدنه (بد به) وعظيم كتبها (بعظم)